عن دراسته الموسومة بالنقد الأدبي في مدينة حضرموت

باحارثة ينال درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف من جامعة القاهرة

القاهرة/محمد المحفلي

اقيمت صباح أمس بقاعة المؤتمرات بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة مناقشة رسالة الباحث أحمد هادي باحارثة الموسومة بـ :(النقد الأدبي في حضرموت في العصر الحديث من ١٩٢٩ إلى ١٩٨٩م ميلادي) حيث تكونت لجنة المناقشة والحكم من السادة الأساتذة: أ.د/أحمد إبراهيم درويش الأستاذ بقسم البلاغة بالكلية المشرف على الرسالة، وأ.د/محمد عبدالمطلب الأستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس المناقش الخارجي، و أ.د/حسن جاد طبل الأستاذ المتفرغ بقسم البلاغة بالكلية المناقش الداخلي، حيث أقرت اللجنة بعد مناقشتها المستفيضة لمحتوى وشكل الدراسة منحه درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى وهي أعلى مرتبة تمنح لهذه الدرجة.

وقد سوغ الباحث مسار بحثه في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٢٩-١٩٨٩م، وبدأ بذلك العام لأنه العام الذي نشطت فيه المجلات الأدبية بصدور مجلة عكاظ فيه لتليها بعد ذلك سائر المجلات الأخرى كالتهذيب والحلبة والإخاء والمنبر وغيرها ، وانتهى بنهاية الثمانينيات لأنه منذ عقد التسعينيات بدأت البلاد مرحلة جديدة سبغت الثقافة العامة بطابع مختلف إيذانًا بمرحلة جديدة لها عواملها ومظاهرها الخاصة بها.

وتتضمن دراسته مقدمة وتمهيداً وخمسة فصول وخاتمة، ففي التمهيد يتناول تعريفًا عامًا بمنطقة حضرموت وطبيعة ساكنيها، ثم وزع كل فصل على ثلاثة مباحث عدا الفصل الرابع فقد جعلها أربعة .

فالفصل الأول كان تمهيديًا تناول فيه واقع الحركة الأدبية والنقدية في حضرموت في العصر الحديث وعوامل بعثها، فعرض في المبحث الأول تلك العوامل ثم عرض في المبحث الثاني نشأة الأدب الحديث وتطوره في حضرموت، وفي المبحث الثالث نشأة النقد فيها وتطوره، بصورة موجزة تهدف إلى التعريف وإلى وضع خلفية مضيئة للمشهد الأدبي الحضرمي.

أما الفصل الثاني فقد خصصه لمصادر النقد الأدبي والدراسات الأدبية المتعلقة بالنقاد الحضارمة فجعل المبحث الأول للكتب سواء منها المطبوعة والمخطوطة، والمبحث الثاني للنقد المتناثر في غير كتب الأدب، والثالث منها للنقد المتوافر في الصحافة الحضرمية ولمقدمات دواوين بعض الشعراء .

وفي الفصل الثالث لدراسة النقد والنقاد مبتدأ بأوائل النقاد الذين تأرجح بعضهم بين الطابع النقدي الإحيائي وإرهاصات التجديد فقد أطلق على الفصل عنوان (النقد الإحيائي وبدايات التجديد)، فعرض في المبحث الأول قضايا النقد لدى الإحيائيين منهم وسمات نقدهم ولاسيما الناقدين ابن عبيد الله السقاف (١٩٥٧) وعمر بن محمد باكثير (١٩٩٤)، ثم انتقل في المبحث التالي لاستعراض كيف أجروا نقدهم على ما تناولوه من نصوص على ضوء معايير وآليات النقد التقليدي، لينتقل في المبحث الأخير لعرض دعوات التجديد ومحاولاته الأولية لدى أوائل نقاد التجديد كمحمد بن هاشم (١٩٦١) وصالح الحامد (١٩٦٧).

أما الفصل الرابع، فتناول في المبحث الأول منه التأثير النقدي التعبيري لدى بعض النقاد ولاسيما الناقدين محمد عبد القادر بامطرف (١٩٨٨) ومحمد بن صافي (١٩٨٥) ، وفي المبحث الثاني عرض للتأثير الرمزي في حضرموت على يد الناقد عبد الله علي باسودان (١٩٤٦-)، ثم تحول إلى التأثير الواقعي في المبحث الثالث وتناول فيه نماذج لبعض نقاده في الشعر والنثر وهم سالم عبد العزيز (٢٠٠٤) وعبدالله الملاحي (١٩٨٩) وفرج بانصر (١٩٨٤) وعبدالله حسين الهدار (١٩٩١) وعبدالرحمن الملاحي (١٩٣٦-) وسالم زين باحميد (١٩٣٦-)، ثم تلى ذلك بمبحث عن موقف الشعراء والنقاد الحضارمة من الشعر الجديد شعر التفعيلة وفيه نلتقي بجمع من هؤلاء يأتي على رأسهم علي أحمد باكثير (١٩٦٩) يليه الشاعر حسن عبد الرحمن السقاف (١٩٨٥) وعلي عقيل بن يحيى (١٩)، وفيه عرض معركة قلمية حوله كان أقطابها النقاد أحمد عوض باوزير (١٩٢٦-) وعبد القادر باحشوان (٢٠٠٥) ومحمد عبد الله الحداد (١٩٤٤-) وعمر محفوظ باني (١٩٤٥-).

كما خصص الفصل الخامس للنقاد المتأثرين بالمنهج التاريخي على نحو ما في النقد، قديمه القائم على التراجم والمختارات وأفرد له المبحث الأول مع الناقدين عبد الله محمد بن حامد السقاف (١٩٦٥) وعمر بن محمد باكثير، ثم حديثه القائم على تاريخ الأدب عبر العصور وفيه نلتقي بالنقاد عبد القادر الصبان (١٩٩٩) وعلي محمد باعبود (١٩٧٢) وحسن عبد الرحمن السقاف وسعيد عوض باوزير (١٩٧٨)، ثم جعل المبحث الثالث للنقد المتأثر بالمنهج اللانسوني مع الناقد عبد القادر الصبان .

نظمها مكتب ثقافة إب

صباحية شعرية بعنوان «انتصار للشرعية والاستقرار»

الثورة:

.. نظم مكتب الثقافة بإب صباحية شعرية تحت عنوان »انتصار للشرعية والأمن والاستقرار« حيث قدم الشعراء - عبدالقادر البناء - سلطان الموسمي - صابرين بنت اليمن - مجاهد الموسمي - خليل المهنأ - نبيل الحضرمي - صالح النضاري - عبدالواحد مدفع قصائد شعرية عبرت عن صدق وقوة الأحاسيس الوطنية التي يتسلح بها كل أبناء الشعب والشعراء تجاه وطنهم والثورة والوحدة وقائد المسيرة المناضل الوطني/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ورفضهم لكل التآمرات والأعمال الانقلابية والتخريبية.

القصائد كانت بعناوين »يامرتع التاريخ - نحن اليمانيون - شموخ في الزمان وفي المكان - بأي ذنب بترت - مسنا وأهلنا الضر - كلنا لسان الشاعر).

يشار إلى أن مدير عام مكتب الثقافة - عبدالحكيم محمد مقبل قد ألقى كلمة شرح فيها سير الفعاليات الأسبوعية التي ينفذها المكتب في إطار برنامجه النوعي واستعداداً للعيد الوطني للوحدة الوطنية المباركة.

وفي ختام الفعالية ألقى الأخ/ علي محمد الزنم كلمة شكر فيها المناشط المتواصلة والقوية التي دأب على إحيائها مكتب الثقافة واستطاع من خلالها لملمة شتات الأدباء ورجال الكلمة والتميز عن سائر المحافظات بإحياء واستمرار هذه الأنشطة، مؤكدا دعم قيادة المحافظة والمجلس المحلي ممثلا بالأخ/ محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي القاضي/ أحمد عبدالله الحجري، وأشار الزنم إلى المواقف النضالية المشهودة لكل أبناء إب منذ الشرارة الأولى للثورة والجمهورية وانتصارهم للشرعية والوحدة والقيم الوطنية.

إصدارات ثقافية

آفاق اللسانيات: دراسات - مراجعات - شهادات

■ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «آفاق اللسانيات / دراسات - مراجعات -شهادات تكريماً للأستاذ الدكتور نهاد الموسى.

وجاء في تعريف الكتاب ما يلي:

تسعى مواد هذا الكتاب إلى بيان أثر اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، بحثاً وتلقيّاً، توظيفاً وتطبيقاً، نقداً وشواغل منهجية، ما فتئت تجابه المشتغلين والباحثين في حقول العربية المترامية الأبعاد. وبهذه الصفة، يتجاوز هذا الكتاب التأليف الفردي إلى التأليف الجماعي الهادف إلى مقاربة هواجس الباحثين في اللسانيات، والبحث في جدواها ووظائفها المعرفية ومداراتها التطبيقية.

والكتاب، قبل ذلك كلّه، مشروع يهدف إلى تكريم الأستاذ الدكتور نهاد الموسى، تقديراً لجهوده الكبيرة في توطين اللسانيات في الجامعة الأردنية، ومقاربتها عبر رحلتها الممتدة زماناً أربعة عقود، ظل فيها يراكم أسئلة اللسانيات، ويخصّب مفاهيمها في التراث والحداثة.

لذا، جاء الكتاب مستغرقاً الدراسات المهداة (وتضم بحوثاً متنوعة، تمتد من اللساني النظري إلى اللساني المنهجي، واللساني النقدي، وتحليل الخطاب، والدراسات الثقافية)؛ والمراجعات العلمية (وتتضمن مساءلات وقراءات في مشروع نهاد الموسى الممتد من النحو إلى اللسانيات)؛ والشهادات المعرفية (وتشمل شهادات من زملائه وأصدقائه ورفاق دربه، وهي أقرب ما تكون محطات في مسيرة المكرّم).

يقع الكتاب في ٥٦٠ صفحة.

الشرعية الدستورية والأمن والاستقرار في صباحية شعرية بإب

● إب/سبأ

نظم مكتب الثقافة بمحافظة إب أمس صباحية شعرية لكوكبة من شعراء المحافظة تضامنا مع الشرعية الدستورية والأمن والاستقرار.

وفي الصباحية أشاد وكيل محافظة إب علي محمد الزنم بدور مكتب الثقافة لتنظيم مثل هذه الفعاليات الادبية التي تدعو إلى التآخي والتسامح وتبرز الصفات التي تحلى بها اليمنيون عبر التاريخ.

وأشار الزنم إلى المواقف النضالية المشهودة لأبناء المحافظة منذ الشرارة الأولى للثورة والجمهورية وانتصارهم للشرعية والوحدة والقيم الوطنية.

فيما أوضح مدير عام مكتب الثقافة بالمحافظة عبدالحكيم مقبل أن هذه الفعالية تأتي في إطار برنامج مكتب الثقافة الأسبوعي وأشار إلى أن المكتب يعتزم تنفيذ عدد من البرامج الثقافية والادبية الوطنية الهادفة استعداد لفعاليات العيد الوطني العشرين للجمهورية اليمنية.

بعد ذلك قدم الشعراء عبدالقادر البناء، وسلطان الموسمي، صابرين، خليل المهنأ، نبيل الحضرمي، صالح النظاري، عبدالواحد مدفع، قصائدهم الشعرية التي عبرت في مجملها عن أهمية التسلح بالحكمة اليمانية والاحاسيس الوطنية لمواجهة التحديات الراهنة التي يمر بها الوطن.. رافضين كل التآمرات والاعمال الانقلابية على الشرعية الدستورية.

إعـــ